



# البطالة في أوروبا



مركز فقيه للأبحاث والتطوير

# البطالة في أوروبا

إعداد أ.د. عبدالله أحمد عبدالله

مشرف وحدة المعلومات والإعلام العلمي

ذو القعدة 1427 هـ

Sept. 2006

## البطالة في أوروبا

### تعريف العاطل عن العمل :

كل من لا يعمل خلال فترة محددة ، وهو قادر على العمل ويرغب فيه ويقبله عند مستوى الأجر السائد ، ويبحث عنه ولكن دون جدوى. وعند إعداد الإحصاءات الرسمية عن البطالة لا بد أن يكون العاطل قادراً على العمل وبالتالي يخرج عن دائرة العاطلين من لا يكونوا قادرين على العمل مثل كبار السن والمرضى ، كذلك لا بد وأن يبحث العاطل عن العمل وبالتالي يخرج عن دائرة العاطلين طلبة المدارس والجامعات ممن هم في سن العمل ولكن لا يبحثون عنه ، كذلك يخرج عن دائرة العاطلين عن العمل أولئك الذين لا يبحثون عن عمل لكونهم أثرياء . وفي ضوء هذا التعريف فإن العاطلين يمثلون نسبة مئوية صغيرة من قوة العمل (Labor Force) .

### تعريف قوة العمل (Labor Force) :

قوة العمل هي الجزء النشط من السكان ، وتتكون من العاملين بالإضافة إلى العاطلين عن العمل خلال فترة محددة .

$$\text{Labor force} = \text{Employed} + \text{unemployed}$$

### كيفية حساب معدل البطالة :

معدل البطالة يساوي حاصل قسمة عدد العاطلين عن العمل على قوة العمل

$$\text{Unemployment Rate} = \frac{\text{Unemployed}}{\text{Employed} + \text{Unemployed}}$$

## معدلات البطالة في أوروبا :

في الستينات الميلادية كان معدل البطالة في أوروبا منخفضاً جداً وارتفع هذا المعدل بثبات في نهاية السبعينات واستمر في الارتفاع في الثمانينات ثم انخفض في التسعينات ، ولكن هذا الانخفاض كان مؤقتاً حيث ارتفع بعد ذلك . ويبلغ معدل البطالة في أوروبا حتى نهاية عام 2003م 8.8% أما في أمريكا فيبلغ 6.1% .

وإذا نظرنا إلى معدل البطالة في الدول الكبيرة مثل فرنسا وألمانيا وأسبانيا وإيطاليا لوجدنا أن هذا المعدل يتزايد بمقدار ثابت ليصل حالياً إلى حوالي 10%، وكان معدل البطالة في إسبانيا مرتفعاً جداً وتمكن الأسبان من خفض هذا المعدل إلى أكثر من 50% إلا أنه ما زال أعلى من 10%.

أما في الدول الصغيرة مثل أيرلندا وهولندا فإن معدل البطالة كان يتزايد باستمرار حتى بداية الثمانينات ثم انخفض بعد ذلك واستمر هذا الانخفاض حيث يبلغ حالياً 5% في كلا الدولتين. وفي بعض الدول مثل السويد والدانمرك يعد معدل البطالة منخفضاً وحالياً هو أقل من 5%. والخريطة المرفقة توضح معدلات البطالة في جميع دول العالم .

وبالنظر إلى التغير في معدل التضخم على أنه مؤشر لكون معدل البطالة في أوروبا مرتفع أو منخفض عن المعدل الطبيعي نجد بصفة عامة أن معدل البطالة في أوروبا هو ضمن المعدل الطبيعي لان معدل التضخم قريب من معدل البطالة .

## فترة البطالة في بعض الدول :

ومعدل البطالة في أوروبا يعكس زيادة فترة البطالة - وهي الفترة التي يقضيها الشخص في البحث عن العمل - ونتيجة لذلك فإن فترة البطالة مرتفعة في أوروبا ، ففي ألمانيا وإيطاليا على سبيل المثال أكثر من نصف عدد العاطلين عن العمل حالياً هم عاطلون لفترة تزيد عن عام واحد . والجدول التالي يوضح الفترة التي يقضيها الشخص في البحث عن العمل في بعض الدول :

الدولة	عدد الأشهر التي يقضيها الشخص في البحث عن عمل
المكسيك	1.9
أمريكا	3.8
النرويج	4
كندا	4.3
استراليا	7.1
فنلندا	10.5
فرنسا	12.8
سويسرا	14
بولندا	15.5
المجر	15.8
سلوفاكيا	16.5
اسبانيا	19
التشيك	20.3

## أسباب زيادة معدلات البطالة :

### **1- الصدمات (الهزات) :**

لعل السبب الرئيس في زيادة معدلات البطالة هو الصدمات فقد ركزت العديد من الدراسات والأبحاث على دور الصدمات في تفسير زيادة معدلات البطالة عن المعدل الطبيعي ، ففي السبعينات الميلادية اقترن زيادة معدل البطالة ببعض الصدمات بعضها عالمياً ، وبعضها خاص بأوروبا وحدها .

- ففي السبعينات الميلادية ارتفعت أسعار المواد الخام بصورة حادة مما أدى إلى انخفاض معدلات الإنتاج وهذا أدى بالتالي ارتفاع تكلفة العمالة وبالتالي زيادة معدلات البطالة .

- وفي الثمانينات الميلادية كانت هناك زيادة في معدلات الفائدة مما أثر سلباً على معدلات النمو في العمال وبالتالي أدى ذلك إلى ارتفاع عدد العاطلين عن العمل .

ولهذا السبب يرى الكثير من الخبراء أن الصدمات لها دور كبير في ارتفاع معدلات البطالة .

### **2- ارتفاع الإعانات للعاطلين عن العمل :**

في منتصف الثمانينات الميلادية ركز الباحثون في أوروبا انتباههم بصورة مكثفة على المؤسسات العمالية وأشاروا إلى أنها أحد العوامل الرئيسية في زيادة معدلات البطالة ، وذلك بسبب أن الضمان الاجتماعي مرتفع في أوروبا ، فما يتم دفعه من إعانات للعاطلين عن العمل في أوروبا مرتفع مقارنة بما يدفع في أمريكا مثلاً. ففي أمريكا تبلغ نسبة الإعانة 25% إلى 29% من الراتب الذي يستحقه العاطل عن العمل ، بينما في أوروبا هذه النسبة مرتفعة ففي بلجيكا تبلغ 51% ، وفي فرنسا 58% ، وفي سويسرا تصل إلى 70% بينما في الدانمرك تصل إلى 71% .

### 3- طول فترة الإعانة :

تعد طول فترة الإعانة من أسباب زيادة معدلات البطالة في أوروبا فبينما تبلغ هذه الفترة ستة أشهر فقط في أمريكا نجد أنها تصل في أوروبا إلى سنتين أو ثلاث سنوات ، وبعض الدول تستمر فيها الإعانة إلى أربع أو خمس سنوات وهذا بالتالي يؤدي إلى تكاسل العمال في البحث عن عمل حتى تقترب فترة انتهاء الإعانة .

### 4- التدخل الحكومي :

هناك نقاش بين الاقتصاديين محوره أن زيادة التدخل الحكومي يؤدي إلى زيادة معدل البطالة ، فعلى سبيل المثال قيام الحكومة بوضع حد أدنى للأجور يؤدي إلى إحجام شركات القطاع الخاص عن تشغيل العاملين مما يؤدي إلى ارتفاع معدل البطالة ، كذلك هناك قيود شديدة من الحكومات على شركات القطاع الخاص في أوروبا وغرامات مرتفعة في حالة فصل هذه الشركات لموظفيها ، مما أدى إلى تردد معظم شركات القطاع الخاص في تعيين موظفين لديها وكان له تأثير سلبي على ارتفاع معدل البطالة .

وفي الدول النامية فإن الأنظمة الحكومية المرهقة التي تطبق على القطاع الخاص تعد السبب الرئيس لارتفاع معدل البطالة وخصوصاً بين الشباب والنساء ويظهر ذلك بصورة واضحة في بلدان أفريقيا والشرق الأوسط وأمريكا الجنوبية .

## أنواع البطالة :

والبطالة أنواع ومن هذه الأنواع :

البطالة الاحتكاكية (Frictional) :

وتنشأ عند الانتقال من عمل لآخر ، حيث تحدث للشخص  
بطالة مؤقتة عند بحثه عن العمل الجديد .

البطالة الهيكلية (structural) :

وتنشأ بسبب حدوث تغيرات في الهيكل الاقتصادي للدولة  
يؤدي إلى حدوث استغناء واضح عن العمال في صناعات  
محددة.

البطالة الدورية (Cyclical) :

حيث يزداد معدل البطالة خلال فترات الركود والكساد الاقتصادي .

البطالة التقنية (Technological) :

وتحدث بسبب استبدال العمالة بآلات أو بتقنيات متطورة .

البطالة الفصلية (Seasonal) :

وتحدث عندما تكون هناك أعمال مرتبطة بفصل معين ولا يكون لها حاجة  
في الفصول الأخرى مثل تدريس التزلج في فصل الصيف ، أو القيام بأعمال البناء في  
فصل الشتاء .

البطالة التقليدية (Classical) :

وتحدث عندما يرفع الأجر الحقيقي للعمل بحيث يكون أعلى من مستوى  
السوق .

استخدام العمالة الأجنبية :



هناك توجه في القطاع الخاص في بعض الدول لاستخدام العمالة الأجنبية بدلاً من العمالة المحلية نظراً لارتفاع تكلفة العمالة المحلية مقارنة بالأجنبية ، ونشير هنا إلى أن مصانع السيارات في ألمانيا قد استخدمت العمالة التركية وهي عمالة رخيصة وتكلفتها أقل بكثير من العمالة الألمانية، فالعامل التركي يتقاضى ما يوازي 17% من أجره العامل الألماني، ولم تجد وزارة العمل الألمانية حرجاً في تشغيل العامل التركي، كما أن بعض الصناعات الألمانية قد نقلت نشاطها إلى دول أوروبية تعد فيها أجره العمالة منخفضة مقارنة بأجره العمالة الألمانية فمثلاً في بولندا يتقاضى العامل حوالي 4.7 دولار في الساعة بينما يتقاضى العامل الألماني حوالي 29 دولار في الساعة وهو يمثل ستة أضعاف أجره العامل البولندي. وفي دراسة أجريت في ألمانيا وجد أن ستة من عشرة شركات ألمانية ستقوم بنقل مصانعها إلى دول أسيوية، كل ذلك من أجل أن تحتفظ هذه الشركات بحيويتها وإنتاجها المتفوق بجانب السعر المعتدل.

فمثلاً شركة مرسيدس الألمانية فتحت فروعها لمصانعها في الهند وشرق آسيا، ومصانع النسيج المكسيكية اتجهت لاستخدام عمالة صينية، ومهندسي برامج الحاسب الآلي في وادي السليكون بأمريكا تم استبدالهم بمهندسين من الهند، كل ذلك كي تستطيع هذه المصانع أن تجد لها مكاناً في السوق وتتماشى مع نظم التجارة العالمية.

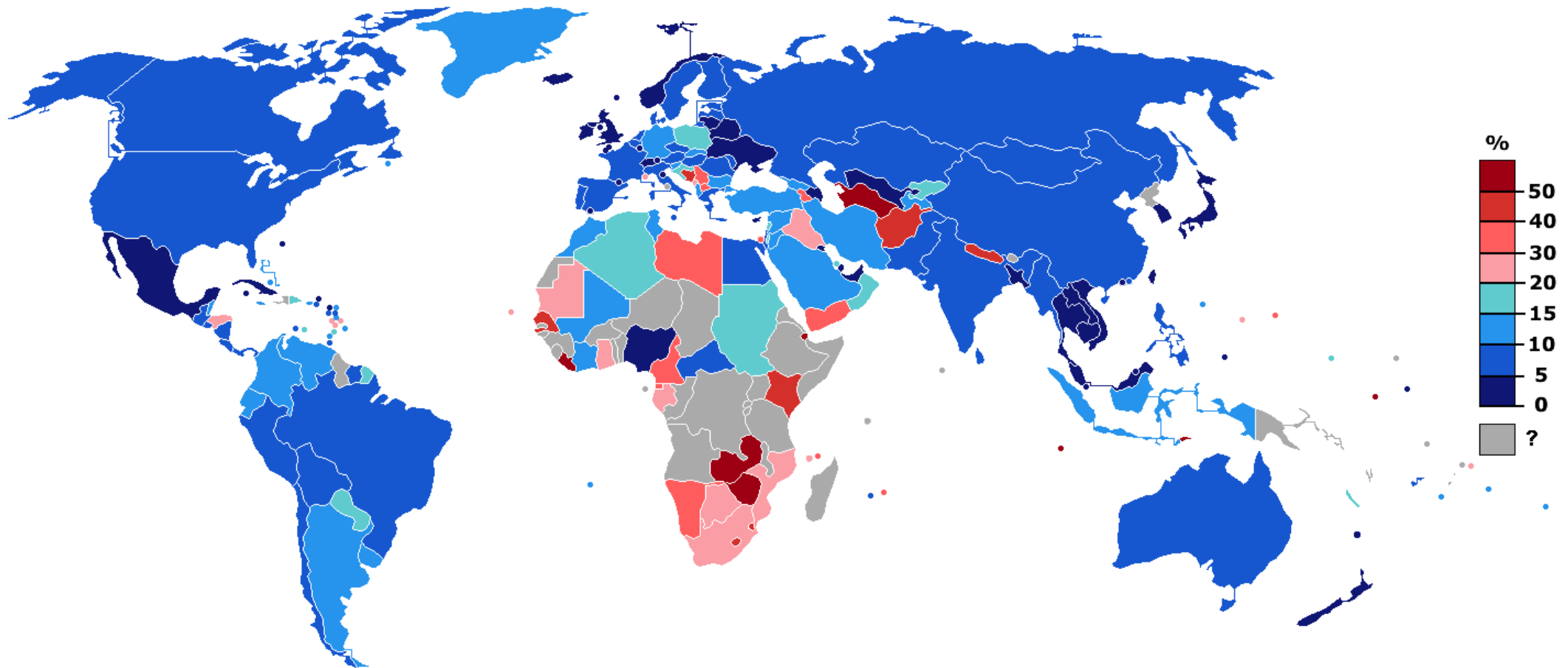
وهناك ارتباط وثيق بين أجره العمالة وقيمة السلعة ، فعلى سبيل المثال في الربع الأخير من عام 2003م ارتفعت الأجور في ألمانيا بنسبة 2.1% وأدى ذلك إلى ارتفاع أسعار السلع بنسبة 1.2% وكذلك ارتفعت الأجور في فرنسا بنسبة 2.5% وأدى ذلك ارتفاع أسعار السلع بنسبة 2.2%.

المراجع :

- 1- Explaining European Unemployment. Olivier Blanchard, April, 2004.
- 2- Millennium development goals.  
<http://ddp-ext.worldbank.org/ext/GMIS/gdmis.do?siteId=2&menuId=LNAV01>
- 3- European Unemployment : Lessons for the United States, W. B. Conerly.  
National center for Policy Analysis, Brief Analysis No. 475 , May 2004.
- 4- Unemployment – Wikipedia, the free encyclopedia.  
<http://en.wikipedia.org/wiki/unemployment>.

## مقارنة بين عدد السكان إلى عدد معاهد التدريب المهني لبعض الدول

الدولة	عدد المعاهد	عدد السكان	النسبة (نسمة / معهد)	العام
أسبانيا	3127	40847300	13062	2001م
اليابان	3438	127708000	37146	2005م
أوكرانيا	962	47730000	49615	2001م
فيتنام	1691	89784000	53095	2005م
كوريا الجنوبية	473	45954000	97154	1997م
السعودية	189	20841523	110273	2005م
إيران	500	60929000	121858	1994م



Unemployment rate by country, from figures at CIA world factbook, accessed 30 March 2006. [\[1\]](#) (Note some figures may be out of date)